العزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية

د. حيدر كريم سكر
الجامعة المستنصرية-كلية التربية

مشكلة البحث:

يعد الإنسان كائناً اجتماعياً يميل إلى العيش وسط جماعة معينة فهو سوف يشعر بالأمن والاستقرار والطمأنينة وتشبع حاجته إلى الانتماء ويجد الإنسان ذاته من خلال هذا الانتماء فهناك الكثير من السلوكات التي تنم عن طبيعة الإنسان الاجتماعية ومن هذه السلوكات التعاون والإيثار والتكافل الاجتماعي وعادة ما تتميز العلاقات الإنسانية بالتماسك الاجتماعي وكذلك يكون هناك تجاذباً اجتماعيا بين الأفراد.

ومن خلال هذه العلاقات يكتسب الفرد مختلف المعايير الاجتماعية والخلقية والاتجاهات النفسية الهامة ويتعلم كيفية أن يسلك بطريقة اجتماعية توافق عليها الجماعة ويرتضيها المجتمع. إذ يتحول الفرد من خلال هذا التعامل من طفل يعتمد على غيره متمركز حول ذاته لا يهدف في حياته إلا إلى إشباع حاجاته الفسيولوجية إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية، وكيف يتحملها ويعرف معنى الفردية والاستقلال ويسلك معتمداً على ذاته، ويستطيع أن يضبط انفعالاته، ويتحكم في إشباع حاجاته بما يتفق والمعايير الاجتماعية ويدرك قيم المجتمع ويلتزم بها. وحينما لا يستطيع أن يقيم هذا التعلق فإن علاقته بأعضاء الجماعة تتأثر سلبياً فينسحب بعيداً عنهم ويعيش في وحدة وعزلة.

وتمثل العزلة الاجتماعية Social Isolation مظهراً من مظاهر السلوك الإنساني له تأثيرات خطيرة على شخصية الفرد وعلاقته بالآخرين، إذ يشير إلى عدم قدرته على الانخراط في العلاقات الاجتماعية أو على مواصلة الانخراط فيها، وعلى تقوقعه أو تمركزه حول ذاته، فقد تنفصل ذاته في هذه الحالة عن ذوات الآخرين مما يدل على عدم كفاية جاذبية شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد من حيث عدم الارتباط بين أعضائها أو الاغتراب فيما بينهم مع غياب العلاقات المتكاملة اجتماعياً. وقد يرجع ذلك إلى التقدم السريع الذي شهدته الحياة في الآونة الأخيرة وهو ما ساهم إلى حد كبير في انتشار القلق والاكتئاب فضلا عن تبدد الكثير من القيم وتبدلها واضطراب العلاقات الإنسانية والشعور بعدم الأمن النفسي (محمد، ٢٠٠٠، ص١٩٣).

وتبرز مشكلة البحث الحالي من طبيعة حساسية المرحلة الدراسية (الإعدادية) حيث يكون هنا الطالب في حالة قلق وتوتر كونها المرحلة التي يتحدد في ضوئها مستقبله الأكاديمي في دخوله للجامعة أم لا. ولهذا يصبح الطالب هنا في حالة من الابتعاد عن الآخرين وخاصة طيلة فترة الامتحانات لأنه يحاول أن يحقق أعلى مستوى ممكن من النجاح. ومن خلال ما لاحظه الباحث أثناء زياراته إلى المدارس في فترة التطبيق والإشراف على الطلبة وما سمعه من إدارات المدارس من ملاحظات حول طلبتهم كون قسم من الطلبة لديهم حالات يبتعدون فيها عن الآخرين. لذا فإن الدراسة الحالية حاولت

التعرف على مستوى هذه العزلة الاجتماعية وهل هناك فروق ذات دلالة يمكن أن تعزى إلى الجنس أو نوع الدراسة سواء أكان علمياً أم أدبياً.

أهمية البحث:

تعد مرحلة الدراسة الإعدادية من مراحل الدراسة التي يمر بها الطالب وعادة ما تكون هذه المرحلة قلقة بالنسبة للطالب سواء من الناحية العمرية أو من ناحية اختيار المستقبل، إذ أن المرحلة العمرية لهذه المرحلة خطوة مهمة لأنها مرحلة تغيير وانفتاح في العلاقات مع الآخرين، وهي غير مستقرة في كيفية بناء هذه العلاقات، وفيها يميل تفكيرهم إلى الثبات النسبي، مما ينعكس في مدى قدرتهم على إقامة علاقة مع الآخرين. وهي تمثل مرحلة قلقة لأن فيها صورة المستقبل غير واضحة وهذا يعود إلى أنها مرحلة التهيؤ للدخول إلى الجامعة. وفيها يتم اختيار المستقبل وهذا عدم الاستقرار في الجانب النفسي يلد نوع من عدم القدرة في الانفتاح على الآخرين مما يضطرهم إلى الانكفاء نحو ذواتهم وبالتالي يبتعدون عن الآخرين خوفاً من ضياع الوقت والذي يريدونه مخصص للقراءة والاهتمام بالدراسة لكي يحققوا ما يتمنونه وهذا قد يجعلهم يعيشون في عزلة اجتماعية يبتعدون فيها عن الآخرين.

وتعد العلاقات الاجتماعية محور حياة الإنسان، لما للعلاقات الاجتماعية من أهمية كبيرة في بناء الجماعة، وما يسودها من تجاذب أو رفض أو تنافر. ويتصف التفاعل الاجتماعي بين الفرد والجماعة بالإيجابية إذا ساده المحبة والمودة والتعاطف والتقبل، وبالسلبية إذا عمّ النفور وطغت النواحي المادية على المشاعر الإنسانية (شريف، ٢٠٠١، ص٤).

ولهذا فإن العزلة الاجتماعية تنطوي على مجموعة من المتغيرات يتمثل بعضها في الحراك المكاني وتنقل الأسرة من مكان إلى آخر، ويرتبط بعضها الثاني بالتفاعل الاجتماعي، ووجود أصدقاء ويتعلق بعضها الثالث بالمشاركة في المنظمات الاجتماعية (الجلبي، ١٩٨٧، ص١٨١).

ويتراوح سلوك العزلة الاجتماعية بين عدم إقامة علاقات اجتماعية أو بناء صداقة مع الآخرين أي كراهية الاتصال بالآخرين والانعزال عن الناس والبيئة المحيطة وعدم الاكتراث بما يحدث بها. وقد يبدأ في سنوات ما قبل المدرسة ويتميز لفترة طويلة وربما طوال حياته. وتمثل العزلة الاجتماعية خبرة غير سارة أو مؤلمة للفرد تنتج عن عدم إشباع الحاجة إلى الألفة والارتباط الوثيق بالآخرين والافتقار إلى التكافل الاجتماعي وإقامة العلاقات الوثيقة معهم، إذ تتسم العلاقات الاجتماعية في ظل العزلة بالفتور مع الشعور باليأس والخوف والنبذ ويحس الفرد الذي يشعر بالعزلة أنه بعيد عن ألآخرين وأنهم لا يتفاعلون معه (الرواجفة، ٢٠٠٤، ص٦).

ولكن مع هذا فإن العكس يكون في التجاذب الاجتماعي وخاصة الذي يتعلق بجانب المقدرة، أي في إظهار الكفاءة في إقامة العلاقات مع الآخرين، لهذا فإننا نميل إلى الأفراد الذين يشابهوننا في المعتقدات والاتجاهات والقيم، ولهذا فإن الأمر هو النقيض من

العزلة اجتماعية التي يبتعد فيها عن الآخرين وبالتالي نكون بعيدين عن الآخرين (عدس، ١٩٨٨، ص٣٥٩).

لهذا فإن هناك العديد من العمليات الاجتماعية التي تقوي من روابط العلاقة مع الآخرين وهذه العمليات هي عبارة عن نشاطات ترمي إلى المحافظة على بقاء الأفراد والجماعات ونشاطات تمكن الأفراد والجماعة بطريقة مباشرة من تحقيق مستوى رفاهيتهم. كما أن هناك نشاطات يسعى الأفراد والجماعات فيها إلى الإستفادة من الأفراد والجماعات الأخرى (وحيد،٢٠٠١، ص٢٢٩).

وتنشأ العزلة الاجتماعية عند الطفل عندما تواجه جهوده لإنجاز مهمة ما بالنقد والسخرية والاستهزاء، مما يجعل الطفل قلقاً غير واثق من نفسه، ومتردد، وأحياناً رافضاً لمواجهة المواقف الجديدة. وقد ينزع إلى الهرب والإنسحاب أما في مرحلة المراهقة فتظهر أسباباً عدة تجعل بعضا من حياة المراهق قلقة وبائسة، فالتغيرات الجسمية تسهم في زيادة إحساسه بالعزلة وتعكس شعوراً بالغموض حول حياته ومستقبله وفقدان إحساسه بهويته الشخصية مما تنعكس هذه التغيرات على سلوكه إذ يتسم بالخجل ويميل إلى الكسل والخمول، وعدم النشاط وبالتالي تكوين اتجاهات سلبية نحو بيئته الاجتماعية، كما يسهم الراشدون من حوله في شعوره بالعزلة عندما يسيئون فهمه ويتخذون من مظهره النامي مجالاً للنقد والسخرية (الرواجفة، ٢٠٠٤، ص٧).

وقد تناولت دراسات عديدة أثر عوامل الجنس والتخصص على الشعور بالوحدة النفسية. ومن هذه الدراسات ما أورده الساعاتي (١٩٩٠) ودراسة كل من شيلر (Schiler 1980) اللتان أشارتا إلى ان الذكور أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من الإناث، في حين أكد كل من سنبرج وجونز Jones 1981 Sunberg 1980، أن الإناث أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من الذكور، وكذلك فقد وجد كل من بيماك وكرينبرج Bemak 1994, Greenberg، أن الذكور كانوا يعانون من العزلة الاجتماعية وأنهم أقل تكيفاً وأقل سعادة من البنات (محمد، ٢٠٠٠، ص٢١٠). أما فيما يتعلق بالتخصص فقد أشار السمنهودي إلى أن أصحاب التخصص النظري أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من طلبة الاختصاص العلمي (شريف، ٢٠٠١، ص٥).

ويمكن إجمال أهمية البحث الحالي بالآتي:

١. تعد مرحلة الدراسة الإعدادية من المراحل الدراسية الهامة، لأنها تمثل مفترق طرق بين إكمال الطالب دراسته الجامعية، أو الفشل في ذلك وهذا مما يخلق لدى الطالب نوع من القلق والتوتر والتأرجح وعدم الاستقرار.
٢. تمثل العزلة الاجتماعية من المشكلات الهامة التي يعاني منها الطلبة وخاصة في المرحلة العمرية التي تناولها البحث الحالي.
٣. الإفادة من نتائج الدراسة في الإرشاد التربوي في المدارس.
٤. تعد هذه الدراسة محاولة لدراسة أهم الخصائص النفسية للعزلة الاجتماعية مما يفيد في الوقوف على مشكلات الطلبة.

٥. إضافة جديدة للمكتبة في تناولها لموضوع العزلة الاجتماعية.
٦. الإفادة منها في وضع برامج تربوية وإرشادية لمواجهة المشكلات التي يعاني منها الطلبة.

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي إلى التعرف:

١. مستوى العزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث).

٣. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير التخصص (علمي – أدبي).

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الإعدادية للعام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦ في قاطع تربية الرصافة/١ من الذكور والإناث ومن التخصصات العلمية والأدبية وعلى المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

تحديد المصطلحات:

يتضمن البحث الحالي تعريفاً للمصطلحات الآتية:

١. العزلة الاجتماعية Social Isolation:

عرفها الجلبي (١٩٨٧) بأنها محصلة عدم توافق الفرد في علاقاته الاجتماعية سواء في محيط الأسرة أو خارجها، إذ يفقد الفرد الشعور بالانتماء لجماعة الرفاق مما يؤدي ذلك إلى إنسحابه من الفعاليات التي تقود للتفاعل الاجتماعي (الجلبي، ١٩٨٧، ص١٨١).

عرفها قشقوش (١٩٨٣): بأنها شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل والتواد والحب من جانب الآخرين (قشقوش، ١٩٨٣، ص١٣٠).

وتعرفها دي يونج–جيرفيلد وفان تيلور (١٩٩٠): بأنها مدى ما يشعر به الفرد من وحدة وانعزال عن الآخرين والابتعاد عنهم وتجنبهم وانخفاض معدل تواصله معهم وقلة عدد معارفه مما يؤدي إلى ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمي إليها (محمد، ٢٠٠٠، ص١٩٢).

وعرفها الرواجفة (٢٠٠٤): بأنها خبرة غير سارة تسبب إحساساً مؤلماً وغير مرغوب فيه يتعايش معه الفرد وتمثل إدراكاً ذاتياً يتمثل بوجود نقص في العلاقات الاجتماعية سواء كميا حيث لايوجد العدد الكافي من الاصحاب والاصدقاء او نوعيا مثل نقص المحبة والالفة والتواد مع الاخرين مما يجعلهم يعانون من مصاعب مختلفة في مجالات الاندماج والمحبة والارتباط بالاخرين . (الرواجفة ، ٢٠٠٤،ص١٣)

التعريف النظري: بما ان الباحث قد تبنى الاداة المعدة من قبل (دي يونج . جيرفيلد وفان تيلورج) الذي عربه (محمد) فان التعريف النظري في البحث الحالي هو نفس التعريف الذي قدمته دي يونج . جير فيلد وفان تيلورج ١٩٩٠.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من جراء اجابته على فقرات المقياس المستخدم في هذه الدراسة .

المرحلة الاعدادية: وهي المرحلة الدراسية التي تلي الدراسة المتوسطة ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وفيها فرعان (علمي . ادبي)

الإطار النظري:

تمثل العزلة الاجتماعية أو الوحدة خبرة ضاغطة ترتبط بعد إشباع الحاجة الى الارتباط الوثيق بالآخرين والافتقار إلى التكامل الاجتماعي والذي يكون استجابة للقصور والعجز في الاتصال بالآخرين وإقامة العلاقات الحميمة معهم حيث تتسم العلاقات الاجتماعية في ظل العزلة بالسطحية مع شعور باليأس والنبذ (محمد ،٢٠٠٠، ص١٩٣).

ومن أسباب نشوء العزلة الاجتماعية هي ظاهرة الاغتراب حيث لا يضع الأفراد المنعزلون أهمية او قيمة تذكر للأهداف والمعتقدات التي تستقطب طموح او رغبة السكان في مجتمع معين. (القيسي ، ١٩٩٠، ص ٤٣٣)

ولهذا فان التفاعل مع العزلة الاجتماعية يجعلنا نأخذ بنظر الاعتبار طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تنشا بين الناس حيث ان هناك الكثير من السلوك الاجتماعي موجها نحو إشباع دوافع اجتماعية يعتمد إشباعها على الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم والعلاقات الاجتماعية شرط أساسي لوجود أي نشاط اجتماعي من أي نوع . (دافيدوف ، ١٩٨٣، ص ٤٣٣)

وقد نظر الباحثون الذين تناولوا العزلة الاجتماعية او الوحدة أمثال روبرت ويس R. Weiss وان بيبلو A. Peplau ودانيال بيرلمان D. Perlman والذين تأثروا بنظرية

التعلق Attachment Theory لباولبي Bowlby الى العزلة الاجتماعية على أنها تقييم من جانب الفرد لوضعه الراهن ، بينما ينظر إليها آخرون على أنها خبرة وجدانية. في حين تناولها البعض الأخر في ضوء الظروف التي تثيرها مثل عدم إقامة علاقات اجتماعية مشبعة او تلك الخبرات غير السارة التي يمر بها الفرد عندما تكون شبكة العلاقات الاجتماعية ضعيفة ، هذا إلى جانب إن البعض الأخر قد تناولها من ناحية الكم أي عدد العلاقات التي يقيمها الشخص مع الآخرين بينما تناولها البعض الأخر من ناحية الكيف أي كيف العلاقات المقامة ومدى قوتها او ضعفها أو انحاتلها .

وترى مدرسة التحليل النفسي إن الشعور بالعزلة يمثل حالة الكبت للخبرات المحبطة في اللاشعور والتي اكتسبت خلال مرحلة الطفولة المبكرة على اثر الفشل في الحصول على الدفء والعلاقات الحميمة مع الآخرين وإحباط حاجته الى الانتماء . إما ادلر Adler فيرى ان شعور الفرد بالعزلة يرجع إلى إساءة الوالدين له في طفولته او حرمانه من الحب والعطف والتشجيع مما يؤدي الى شعوره بالنقص نظرا لافتقاره الى عامل الشعور الاجتماعي . ويرى سوليفان Sulivan انه يرجع الى زيادة حرمان الفرد في طفولته من إشباع حاجته للحب والأمن والرعاية من الكبار مما يؤدي إلى اضطراب علاقته الشخصية المتبادلة (محمد، ٢٠٠٠،ص١٩٤).

وترى هورناي Horney إن الفرد حينما يخفق في محاولاته للحصول على الدفء والعلاقات المشبعة فانه سوف يعزل نفسه ويبتعد عنهم وبالتالي يرفض إن يربط نفسه بهم وان هناك ثلاث نزعات عصابية تبنى وفق تعامله مع الوالدين ومدى شعوره بالأمان والدفء في علاقته معهم وهي إن تكون مع الناس أو يتحرك بعيدا عن الناس أو يتحرك ضد الناس وهو يبني طبيعة علاقته بالابتعاد عن الآخرين على وفق حالة الفشل في إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية (هورناي ،١٩٨٨ص١٣٠).

إما فروم Fromm فيرى بان الإنسان يمارس حياته بفردية وان هذا يعود إلى إن الإنسان قد حصل على حريته نتيجة لتطور الحضارة الغربية ولهذا فان الفرد يميل إلى إن يكافح من اجل الحرية لغرض تحقيق التطور الحضاري وقد وصل تأكيده لفرديته إلى قمتها وزادت عزلته ووحدته (شلتز ، ١٩٨٣ ،ص١١٣) ويرى باولبي Bowlby وغيره من أصحاب نظرية التعلق Attachment Theory ان الإهمال الذي يلقاه الفرد في طفولته المبكرة من والديه وقسوتهما عليه ولا يساعده في أقامه تعلق بينه وبينهم ويؤدي إلى غياب

التفاعل والدينامية وعدم شعوره بالأمن والطمأنينة وهو ما يقوده فيما بعد إلى المشكلات المتصلة بالعلاقات الاجتماعية مما يؤدي إلى سلبيته وانسحابه عن الآخرين وبالتالي شعوره بالعزلة أو الوحدة.

اما السلوكيون فإنهم يؤكدون على حدوث صراع بين العمليات المؤدية إلى النشاط والعمليات المؤدية إلى الكف نتيجة عدم قدرة الفرد على ترك الاستجابات الاشتراطية القديمة التي تعلمها منذ طفولته على اثر الخبرات غير المناسبة التي مر بها في بيئته مما يؤدي إلى تكوين عادات غير مناسبة لديه لا تساعده على إن يحيا حياة فعالة ناجحة مع الآخرين، كما تعوقه عن تعلم استجابات او أنماط سلوكية أكثر مواءمة في علاقته مع الآخرين. (محمد،٢٠٠٠،ص١٩٤)

إما المدرسة المعرفية تفترض إن إعادة البناء المعرفي يعتمد ولو جزئيا على الطريقة التي يفسر بها الأفراد البيئة، وينظر المعرفيون للتكيف السلبي بأنه فشل الفرد في استيعاب وتنظيم الخبرات الحسية العقلية التي يمرون بها، فالسلوك غير ألتكيفي هو نتاج التفكير غير الوظيفي.(الرواجفة، ٢٠٠٤،ص٥٦)

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت مفهوم العزلة الاجتماعية وعلاقته بمتغيرات عديدة منها:

دراسة Wolchik ١٩٨٥ التي ضمت ١٣٣ مفحوصا ممن تتراوح أعمارهم بين ١٨-١٥ انفصل والدوهم حيث توصلت إن هناك ارتفاعا في معدل العدوانية بين الأطفال والمراهقين المنعزلين اجتماعيا قياسا بإقرانهم غير المنعزلين.

دراسة Kazdin ١٩٨٥ التي ضمت ٦٢ طفلا من المرضى المقيمين في المستشفيات ممن تتراوح أعمارهم بين ٨–١٣ سنة حيث وجد ان الشخصية المنعزلة اجتماعيا أكثر ميلا للسلوك الانفرادي واعتبروا إن إقامة هؤلاء الأطفال في المستشفى تعد مؤشرا لعزلتهم عن الآخرين.

أما دراسة Shea ١٩٩٠ التي أجريت على عينة ضمت ٢٥٠ من الراشدين المترددين على المركز القومي للصحة النفسية الأمريكية وجد أنهم يعانون من قدرات محددة جدا على مسايرة الآخرين أو على مسايرة إحداث الحياة اليومية.

ووجد Barber ١٩٩٢ في دراسته التي أجراها على عينة ضمت ١٢٨ إما إن العزلة الاجتماعية تقلل من شعور ألام بمدى كفاءتها كوالدة مما يكون له إثره السلبي على سلوك أطفالها.

أما دراسة Belchman ١٩٩٣ فقد وجد إن مهارات المسايرة الاجتماعية لدى المراهقين المنعزلين اجتماعيا تقل عن مثيلاتها لدى إقرانهم غير المنعزلين. وجد كذلك إن المراهقين غير المنعزلين اجتماعيا يتبعون النمط الاجتماعي في المسايرة. (محمد،٢٠٠٠،ص١٩٨)

إجراءات البحث:

١-**مجتمع البحث**: تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة بغداد-تربية الرصافة/ ١ للعام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦ من الصفين (الخامس الإعدادي-السادس الإعدادي).

٢- **عينة البحث**: تتألف عينة البحث الحالي من (١٢٠) طالب وطالبة اختيروا على وفق العينة العشوائية متعددة المراحل وقد تم توزيع أفراد العينة على وفق الجدول (١).

جدول (١) يوضح اعداد افراد العينة موزعين حسب الجنس والتخصص

الجنس	علمي	ادبي	المجموع
ذكور	٣٠	٣٠	٦٠
الاناث	٣٠	٣٠	٦٠
المجموع	٦٠	٦٠	١٢٠

اداة البحث:

تم استخدام مقياس العزلة الاجتماعية في الدراسة الحالية وكما يلي:

مقياس العزلة الاجتماعية: اعد هذا المقياس في الأصل دي يونج-جير فيلد وفان تيلبورج De-Jong Gierveld and Van Tilburg والمعرب من قبل (محمد ٢٠٠٠) وذلك لقياس العزلة الاجتماعية وفقا لما يدركه الأفراد وما يخبرونه من وحدة، ومدى تقييمهم لعزلتهم عن الآخرين وانخفاض معدل تواصلهم معهم. ويتألف هذا المقياس من (٣٠) عبارة يوجد إمام كل منها خمسة بدائل هي (موافق بشدة -موافق بدرجة مقبولة- متردد- ارفض إلى حد ما- ارفض تماما) تأخذ الدرجات (٤-٣-٢-١-صفر) على التوالي باستثناء العبارات التي تحمل أرقام(١-٥-٧-١٦-١٩-٢٥-٢٦-٣٠)فتتبع عكس هذا

التدريج وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (صفر–١٢٠) وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع معدل إحساس الفرد بالعزلة الاجتماعية والعكس صحيح . ملحق (١)

صدق الاداة:

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي ينبغي التاكد منها لانه من خلال الصدق نعرف مدى صلاحية الاداة على قياس الظاهرة التي يراد دراستها ومن خلالها نتاكد من ان المقياس هو يقيس فعلا ما وضع لاجله(عدس،١٩٩٣،ص٢٣٠) وان افضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي تقدير عدد من الخبراء والمختصين لمدى تمثيل فقرات الاداة للصفة المراد قياسها (عودة، ١٩٩٨،ص٣٧٠) وفي الدراسة الحالية قام الباحث بعرض الاداة على مجموعة من الخبراء[١] والمختصين في مجال التربية وعلم النفس للوقوف على مدى صلاحية الفقرات وتمثيلها للصفة المراد قياسها وقد كانت نسبة الاتفاق عالية بين الخبراء وبذلك تحقق الصدق الظاهري للاداة.

ثبات الاداة :

يعد الثبات من المفاهيم الاساسية التي ينبغي التاكد منها عند استخدام أي اداة وذلك لكون ان الاداة تكون صالحة للتطبيق والاستخدام اذا ما توفر الثبات فيها. ويقصد بالثبات ان الاختبار يعطي النتائج نفسها كلما اعيد تطبيقه على المجموعة نفسها وفي نفس الظروف. (الامام، ١٩٩٠،ص١٤٣). وقد تم حساب ثبات الاداة في الدراسة الحالية بطريقة الاختبار واعادة الاختبار Test Retest على عينة استطلاعية بلغت (٦٠) طالب وطالبة وقد طبقت عليهم الاداة لمرتين بفاصل زمني بين التطبيقين بلغ اسبوعين وقد وجد ان معامل الثبات بلغ (٠،٧٥) وهو معامل ثبات جيد .

الوسائل الاحصائية :

تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية :

١. معامل ارتباط بيرسون لغرض استخراج معامل الثبات .

٢ـ الاختبار التائي لعينة واحدة وذلك لاستخراج دلالة الفرق بين الوسط الفرضي ووسط العينة .

---

[١] اسماء الخبراء:

١. ا.د. ابراهيم عبد الخالق رؤوف
٢. ا.م. د. عباس رمضان رمح
٣. ا.م.د.صنعاء يعقوب خضير
٤. د. محمد سعود صغير
٥. د.ماجدة هليل شغيدل

٣. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وذلك لاستخراج دلالة الفرق تبعا لمتغيرات البحث .

عرض النتائج وتفسيرها :

حاولت الدراسة الحالية التحقق من الاهداف الاتية :

١. التعرف على مستوى العزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

اظهر التحليل الاحصائي للبيانات بان متوسط العينة بلغ (٧٢) وانحراف معياري (١٣،٦)، أما الوسط الفرضي فقد بلغ (٦٠) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما . فقد تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة . وقد بلغت القيمة التائية . (٩،٦٧) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى(٠،٠٥)ظهر ان هناك فروقا ذا دلالة احصائية وكما مبين في الجدول (٢).

جدول (٢) يوضح الوسط الفرضي ووسط العينة والقيمة التائية

العينة	وسط العينة	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية
١٢٠	٧٢	٦٠	١٣,٦	٩،٦٧	١،٩٦

ان النظر الى الجدول اعلاه يظهر ان هناك فروقا ذا دلالة وهذا يعني ان طلبة المرحلة الاعدادية لديهم مستوى عالي من العزلة الاجتماعية . وهذا قد يكون راجع اصلا الى مايحيط بالمجتمع من ظروف صعبة غير مستقرة مما انعكس على قدرة الافراد في الانفتاح على الاخرين والتوجس والخوف من اقامة العلاقات لعدم وضوح الرؤية الكاملة التي تجعل الاخرين ينفتحون في علاقاتهم ، وكذلك فان هذه المرحلة الدراسية قد تتطلب من الطلبة الاهتمام الى حد بعيد بالجانب الدراسي على حساب الجانب الاجتماعي لكونها مرحلة انتقالية بين ان يكمل الطالب دراسته الجامعية اذا اجتازها بنجاح اولايستطيع ذلك اذا فشل وهذا مما قد يدفع الطالب الى الانكفاء نحو ذاته والاهتمام بدراسته على حساب الجانب الاجتماعي .

٢ـ هل هناك فروق ذا دلالة احصائية في مستوى العزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور . اناث).

اظهر التحليل الاحصائي للبيانات بان متوسط الذكور بلغ (٦٦،٢) وانحراف معياري (٢،٥٠) اما الاناث بلغ الوسط الحسابي (٦٩،١) وانحراف معياري بلغ (٢،٤٢) ولغرض معرفة دلالة الفر ق بينهما فقد تم استخدام الاختبار التائي لعينتين

مستقلتين وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦،٥٩) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ظهر ان هناك فروقا ذا دلالة احصائية وكما مبين في الجدول (٣).

جدول (٣) يوضح الوسط الحسابي والقيمة التائية وفقا لمتغير الجنس

الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	القيمة الجدولية
الذكور	٦٦،٢	٢،٥٠	٦،٥٩	١،٩٦
الاناث	٦٩،١	٢،٤٢		

ان النظر الى الجدول اعلاه يظهر ان هناك فروقا ذا دلالة احصائية ولصالح الاناث حيث ان لديهن مستوى العزلة الاجتماعية اعلى من الذكور . ويمكن تفسير ذلك في ضوء التنشئة الاجتماعية التي تركز ضرورة ان تكون الانثى بعيدة عن الاخرين في علاقاتها وان لاتكون منفتحة اكثر من اللازم في ذلك وايضا قد يعود الى طبيعة المجتمع الذي يرفض الى حد ما اقامة علاقات اجتماعية واسعة من قبل الاناث وكذلك قد يعود الى مايحيط المجتمع من ظروف ضاغطة تجعل من الانثى غير قادرة على الابتعاد كثيرا عن البيت والاهل مما يجعلها اكثر التصاقا بالبيت وهذا مما قد ينعكس على الجانب الاجتماعي لديها فيجعلها بعيدة عن الاخرين واكثر ميلا الى البقاء في البيت لفترة اطول.

٣ـ هل هناك فروق ذا دلالة احصائية في مستوى العزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغير التخصص (علمي . ادبي) .

اظهر التحليل الاحصائي للبيانات بان المتوسط الحسابي لاصحاب التخصص العلمي بلغ (٦٥،٨) بانحراف معياري بلغ (٢،٠٧) اما المتوسط الحسابي لاصحاب التخصص الادبي بلغ (٦٣،٩) معياري بلغ (٢،٤) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما فقد تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤،٧٥) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ظهر انه توجد هناك فروقا ذا دلالة احصائية وكما مبين في الجدول (٤).

جدول (٤) يوضح الوسط الحسابي والقيمة التائية وفقا لمتغير التخصص

التخصص	الوسط الحسابي	الانحراف	القيمة التائية	القيمة

		المعياري		الجدولية
العلمي	٦٥،٨	٢،٠٧	٤،٧٥	١،٩٦
الادبي	٦٣،٩	٢،٤		

ان النظر الى الجدول اعلاه يظهر انه هناك فروقا ذا دلالة احصائية لصالح اصحاب التخصص العلمي مما يمكن تفسيره في ضوء ان اصحاب هذا التخصص عادة مايميلون الى الحصول على درجات عالية تؤهلهم الدخول الى كليات عالية المستوى وهذا قد يجعلهم مبتعدين عن الاخر ويقضون اوقاتهم في القراءة وايضا قد يكون لطبيعة المواد التي يدرسونها من اثر يتطلب الانعزال والقراءة بعيدا عن الاخرين لانها تتطلب تركيزا عاليا وصفاء للذهن مما يجعلهم بعيدين عن الاخرين.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالاتي:

١. ضرورة توفير الاجواء الملائمة والمناسبة للطلبة لكي يؤدوا دراستهم بشكل جيد ومنظم وهذا يقع على عاتق الوالدين وادارة المدرسة .
٢. ضرورة الوقوف على جميع المشكلات التي يواجهها الطالب ومحاولة حلها اوازالتها وهذا يقع على عاتق المدرسة .
٣. ابعاد الطلبة عن كل مايخيفهم من الانفتاح والتوجه نحو الاخرين وهذا يقع على عاتق ادارات المدارس والاهل .
٤ـ الانفتاح على الابناء والوقوف على معرفة امالهم وطوحاتهم وهذا يقع على عاتق الاسرة .

المقترحات: في ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحث الاتي:

١. اجراء دراسة لمعرفة مستوى العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالخلفية الثقافية والاجتماعية .
٢. اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين العزلة الاجتماعية ومستوى الطموح .
٣. اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين العزلة الاجتماعية والسلوك العدواني .
٤. اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين العزلة الاجتماعية والثقة بالنفس .

المصادر:

١. الامام، مصطفى (١٩٩٠). القياس والتقويم، جامعة بغداد، العراق، بغداد.
٢. البياتي، عبد الجبار توفيق (١٩٧٧)، الإحصاء الوصفي والاستدلالي، الجامعة المستنصرية، العراق، بغداد.

٣. الجلبي، علي عبد الرزاق (١٩٨٧)، الطب النفسي الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر، الاسكندرية.
٤. دافيدوف، لندا (١٩٨٣)، ترجمة سيد الطواب وآخرون، مدخل علم النفس، دار ماكجروهيل، بريطانيا، لندن.
٥. شلتز، داون (١٩٨٣) ترجمة حمد دلي الكربولي، نظريات الشخصية، جامعة بغداد، العراق، بغداد.
٦. شريف، عصام بشرى (٢٠٠١)، العلاقات الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الطلبة العرب في الجامعات العراقية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق، بغداد.
٧. الرواجفة، علي عبد الله (٢٠٠٤)، اثر برنامج إرشاد جمعي في تخفيف الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية في الأردن، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد، العراق، بغداد.
٨. قشقوش، إبراهيم (١٩٨٣)، خبرة الإحساس بالوحدة النفسية، حولية كلية التربية، العدد(٢)، جامعة قطر، قطر.
٩. القيسي، نوري (١٩٩٠)، الانثربولوجيا النفسية، جامعة بغداد، العراق، بغداد.
١٠. عدس، عبد الرحمن (١٩٩٣)، برنامج القياس والتقويم في التربية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، القدس.
١١. عود، أحمد سليمان (١٩٩٨)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الفكر، الاردن، عمان.
١٢. محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٠)، دراسات في الصحة النفسية، دار الرشاد، مصر، القاهرة.
١٣. هورناي، كارين (١٩٨٨)، ترجمة عبد الودود العلي، صراعاتنا الباطنية، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، بغداد.
١٤. وحيد، أحمد عبد اللطيف (٢٠٠١)، علم النفس الاجتماعي، دار المسيرة، الاردن، عمان.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس العزلة الاجتماعية
بصورته النهائية ملحق (١)

عزيزي الطالب

عزيزتي الطالبة

فيما يلي مجموعة نمن العبارات ، نرجو منك ان تقراها جيدا وتضع علامة ( ) واحدة فقط امام كل عبارة منها وذلك في الخانة التي ترى انها تتفق مع وجهة نظرك . كما انه ليست هناك اجابة صحيحة واخرى خاطئة لكن المهم ان تعبر العلامات التي تضعها امام العبارات بصدق عن وجهة نظرك .

شاكرين حسن التعاون معنا

الجنس / ذكر

انثى

التخصص / علمي

ادبي

ت	العبارات	موافق بشدة	موافق بدرجة معقولة	متردد	ارفض الى حد ما	ارفض تماما
١	يقف عدد لاباس به من الاصدقاء معي في وقت الشدة					
٢	لايوجد هناك اتصال مباشر بيني وبين كثير من جيراني					
٣	انقطعت علاقتي بكل ا صحابي منذ وقت طويل					
٤	لايوجد سوى القليل من الافراد فقط هم الذين يمكنني ان اتحدث معهم في مختلف الامور					
٥	اتحدث مع عدد كبير من الافراد ممن يسكنون في نفس الشارع الذي اسكنه وكاننا اعضاء في اسرة واحدة					
٦	لايوجد صديق حميم لي					
٧	يقبلني عدد كبير من الافراد بما انا عليه					
٨	ارى ان الاخرين بما فيهم افراد اسرتي يسيئون فهمي					
٩	ارى ان الاخرين بما فيهم افراد اسرتي من الاصدقاء					
١٠	اتشكك في موقف كثير من اصدقائي مني وفي علاقاتهم بي					
١١	يبدي الاخرون درجة عالية من الفتور واللامبالاة ا تجاهي					
١٢	غالبا ما اشعر انني مرفوض من الاخرين					
١٣	عدد الافراد الذين اشعر بالسعادة لوجود علاقة مباشرة بيني وبينهم قليل للغاية					
١٤	حينما اكون في حالة جيدة اشعر انني اصبح مرغوبا من الاخرين ولكن الامر يختلف تماما اذا ما كنت اشعر بالحزن او الكابة					

١٥	لايوجد هناك من يشغل نفسه بي وباموري					
١٦	يوجد عدد كبير من الاصدقاء اتبادل معهم الزيارات والاراء					
١٧	اشعر كاني اعيش في فراغ اجتماعي دون وجود أي انسان من حولي					
١٨	اشعر بالتجاهل من جيراني					
١٩	يمكنني الاعتماد على عدد كبير من الافراد اعتمادا كليا في تصريف اموري					
٢٠	اشعر باني سجين في منزلي					
٢١	ليس لدي في الواقع أي اصدقاء حقيقين بمعنى الكلمة					
٢٢	لايوجد سوى القليلون فقط هم الذين يتحملون المشقة من اجلي					
٢٣	لم اعد اتوقع ان انال أي اهتمام حتى حتى من افراداسرتي					
٢٤	لا اجد اشخاصا مخلصين من حولي					
٢٥	عادة مايوجد شخص ما قريب مني يمكنني ان اتحدث معه عن مشاكلي					
٢٦	هناك العديد من الافراد يمكنني اللجوء اليهم وطلب مساعدتهم اذا ما صادفني أي مشكلة					
٢٧	يرى الكثيرون ان اسلوبي في التعامل غير مريح بالنسبة لهم مما يجعلهم يبتعدون عني					
٢٨	لا اجد في الواقع الشخص المناسب الذي ارغب ان يشاركني افراحي واحزاني					
٢٩	اعرف ان دائرة معارفي واصحابي محدودة للغاية					
٣٠	اشعر انني قريب من عدد كبير من الافراد					